

الوحدة الإسلامية – عناصرها وموانعها

6 – فتح مغاليق أسرار الخلقة، للتعمق في فهم عظمة الخالق، وهذا الهدف يذكره القرآن لدى حديثه عن عظمة الكون وعجائب الطبيعة. 7 – إزالة الفتنة من الأرض: (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين). 8 – تنمية الإحساس بالمسؤولية المشتركة الإسلامية، والاهتمام بأمر المسلمين، والمواساة بينهم، واتحادهم مقابل الأعداء، «من أصبح ولم يهتم بأمر المسلمين فليس بمسلم»، «المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه»، «.. وهم يد واحدة على من سواهم».. وأمثالها من الروايات المشهورة تخلق هذه المشاعر الإنسانية. 9 – احلال روح الأخوة الإسلامية بين المسلمين، حتى أن الفرد المسلم يتمنى لغيره ما يتمناه لنفسه، وأن المؤمنين بمثابة نفس واحدة: (إنّما المؤمنون إخوة). الخامس – عنصر الوحدة في الخصال ومكارم الأخلاق من الطبيعي أن المجموعة البشرية المشتركة في عقائدها وأعمالها وأهدافها وقيادتها تشترك أيضاً في الخصال والملكات النفسية. وكثير من النصوص تبين هذه الوحدة الأخلاقية والاشتراك الروحي بين المسلمين حين تتحدث هذه النصوص عن صفات المؤمنين مثل الصدق والأمانة والوفاء بالعهد وعفة البطن والفرج وأمثالها. لا يمكن أن نتوقع بلوغ المسلمين جميعاً مستوى واحداً في هذه الخصال، كما أنهم لا يرتفعون إلى مستوى واحد من العقيدة، ولكن ثمة طابعا مشتركا يسود كل المسلمين في هذا الإطار. السادس – عنصر الوحدة الثقافية الاشتراك في العناصر السابقة المذكورة يستتبعه اشتراك في ثقافة توحّد بين أبناء